Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على غرار ما حدث في لبنان وسوريا ومصر (17) على سبيل المثال، بفضل نشاط مدرسة الألسن، التي قامت باشراف رفاعة رافع الطهطاوي، اذ لم تتح مثل هذه الفرصة في تونس للاستفادة بانتاج المؤلفين الأوربيين في فروع المعرفة المختلفة الا في الثلاثينات من القرن التاسع عشر(18).

والحقيقة أن مترجمات المطبوعات الفنية والعلمية المنقولة عن الغرب، والصادرة أخيرا بالقاهرة وبيروت أخذت تتغلغل في جميع بلدان العالم العربي، ومن بينها تونس، الا أن انتشار المعارف والأفكار الأوربية كان في بداية الامر قد جاء أساسا من خلال خريجي الكليات والجامعات الذين حصلوا على تعليمهم في الغرب(19).

ويبدو أن الصورة الجديدة الأخرى للابداع الأدبي بالذات ظهرت في البلاد عن طريق المقالات والتقارير الخاصة عن رحلات التونسيين خارج بلادهم.

ومن نماذج هذا الإنتاج « الرحلة الحجازية »، للشيخ السنوسي، حيث يقص عن أسفاره في بلدان البحر الأبيض المتوسط. ووصف آثار الفن الإسلامي في اسبانيا لعلي الورداني. ورسالة باريس لمحمد بالخوجة(20).

وانتاج هذا النوع من الطراز الأدبي يحتوي — عدا الانطباعات الخاصة — على مادة مدركة محددة.